عليها من ما بين الجمال: غرايب العجايب وطرايف لطايف مودعة في علم الملكوت
ومصونات المصنوعات: ومكنونات الكاينات: فوقع الخلق في مهاوي الدهشة: و
ذاهوا في مهامه الدهشة: واذا الملأ من حضرة الغيوب الست بربكم: فقالوا بلسان
الذل والخضوع في مقام الاقرار من حضرات الالهية بلى: واشهدهم على انفسهم
بقيام الحجة يوم تشهد عليهم السنتهم: فتبع الخلايق كلها البارئ: وسلكوا نحوه
لهم احق فاتبع قوم الاثار: ولم يستضيئوا بهوى من عمي ولا اغترار: بل حكموا العقول
ومقاييسها: واتبعوا الاهوية واباليسها: فمنهم طايفة ضلوا في تيه التمويه
وفي عواصف التجسيم والتشبيه: فاولئك الذين اهلكهم الشقا حين ابتلى اخيارهم
واولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم: ومنهم فرقة جازوا في اباطيل
التعطيل: ومنهم عصابة هلكوا باباطيل الحلول: واغرقوا فادخلوا نارا: فلم يجدوا
لهم من دون الله انصارا: ومنادي التوحيد والتنزيه ينادي في صفحات الوجود: ان
سلطان الصفات القديمة وملك النعوت العظيمة: الى الازل مع القدم والجلال: ومظهر
الفرد والكمال: ما انتقل الى مكان لم يتغير عما عليه كان تحجب بجلال عزته في [illegible]
كبريائه وعظمته: فوجد العرش موصوف البطش: اذ جعل مجلا لا منزلا: او
مجالا للاستواء: ومن لاح بلطائف الرهبة والبعد بدار المعرفة عن الحشو اذ منع خلقت
في صفة اوله وفي حقيقة التعين لمعرفة من جنابه ازلا: فالرحمن على العرش استوى
فيما صوبت فطرتي اي قصدي ووقع حدوده على جهة السماء: فانصدع فيه ثم استوى
الى السماء فنشأت فيها نجوم: وتسمع اليها جهة كلمة: انتم اوان انوار الى عالم الثرى
فلا تنقشع على مكنونات مكنونه ولا مجمع لفتح: فانا رهين عزيمته: واقسم حرة
وفر بين اهل السياسة عن الاخبار: ولا اقتدى الا بالاثار: واتبع قوم سبيل الرشاد في
اشراق انواره: وقطعوا الشرع امامهم: واتخذوا الحق امامهم: واقتدوا واجعلوا [illegible]

وهو

212

التوحيد جنداً جنداً: وسيقت ركايب اهل بيعة وفداً وفداً: وشموس الهداية تقسم
معهم: وغيوث العناية تم على من بعدهم وجمعهم: فاولئك هم المصرفون في اتباع الحق
الى مسالك التوحيد: ومعاقل التمجيد: وعلت بهم الهمة الى مقام الرتب: وسقوطها
التكييف والتشبيه والحدود: ووجوب التنزيه ولا جلال لواجب الوجود: ولاح المجد
لهم بين منابع انوارها لهم في التنزيه والبهاء: ورجت عظمة العز والكبرياء: وراء
هيبة الجلال والبقاء فاقاموا [?] وجولوا بالتفريد بين مزاهرها: ووصلوا بالتمجيد مسعرا
وجنابا دار اللطف ايضا: واوفوا بالعقود محروسا: فهم في قواعد روضات اضاءت: وجنوا
ثمرات صلات الصلات: وارتحلوا ابصارهم اشتياقا فمشوا الى حضرات وصل خالقهم: واودعوا كل
نفيس عشقا مع كل عشق: شوقا مع كل شوق الم مع كل الم حرقة مع كل حرقة زفرة
مع كل زفرة حسرة مع كل حسرة عقبة في هي كل عقبة فقته مضمونة فدهاك شوقهم
ابكي جعجل فوه منا عليه نجاد ايجاد: كان شوق الابرار الى لقائه وانا الى لقائهم لاشد
شوقا وحقت هذا الجواب بمنزلة من حبيب الى اشواق تلك القلوب: مع كل ذكرة
تفاض: وفي كل نظرة تراض: وبكل نعرة تفاض فانقطع عن الهم: والتراضي بالو
ظواهر عفاهم بالمشاهدة: فلما انقطع الغريب: وغاب القريب: ولم يبق الا محب ولا
حبيبه: جذبهم من عالم الفنا الى عالم البقا: فهم بين استهلاك في نعوت جمال المشاهدة
وفناء في عالم جمال المكاشفة وفي المطايب حلوة المدامة: والهوا احسانا اولئك الذين
هداهم الله فبهداهم اقتده **قلت** جمعنا الله وحشرنا معهم مخصوصا على التوحيد
والتنزيه من حل ليث التجسيم والتشبيه متحصنا بكهف الحق تعالى من ينتقل الى مكان ولم
يتغير عما عليه كان جامعا بين فصاحة العبارة وملاحة الاستعارة: وحلاوة نظم
التوحيد [?] معادن الانوار وطلاوة تناسب الكلام في سبك محاسن الاسرار و
معارف [illegible] جعل فيها الاختيم معاني اقصر الفهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)